

(٧) شرح معلقة طرفة بن العبد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال طرفة وصادقتنا التوجس للسرى ما السرى؟ السير ليلي ومنه في القرآن والليل اذا يسر. احسنت. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وشايشه والسامعين -

00:00:00

اجمعين. قال طرفة ابن العبد وان شئت ساما واسط الكور رأسها وعامت بضعيها نجاء الخفید. وان شئت لم ترقی وان شئت ارقلت مخافة ملوی من القد محصد. على مثلها امضی اذا قال صاحبی الا ليتنی افديک منها وافتدي -

00:00:30

وجاجشت اليه النفس خوفا وحاله مصابا ولو امسى على غير مرصده. اذا القوم قالوا من فتنخلت اني عنیت فلم اکسل ولم اتب فالذی احلت عليها بالقطیع فایدیمت وقد خب الاماعز المتوكل. فزالـت كما زالت ولیدة مجلس تری ربها اذی -

00:00:50

يا لسحل مدد ولست بحال ادلـاع مخافة ولكن متى يسترـفـدـ القوم ارفـدـيـ؟ فـانـ تـبـغـيـنـيـ فيـ فـانـ فيـ حـلـقـةـ القـوـمـ تـلـقـانـيـ وـانـ تـلـتـمـسـنـيـ فيـ الـحـوـانـيـتـ تصـطـدـيـ. متـىـ تـأـتـيـنـيـ اصـبـحـتـ كـأـسـاـ روـيـةـ وـانـ كـنـتـ عـنـهـ ذـاـ غـنـاـ فـاغـنـمـ -

00:01:10

وان يلتقيـ الحـيـ الجـمـيعـ تـلـاقـيـنـيـ وـانـ يـلـتـقـيـ الحـيـ الجـمـيعـ تـلـاقـيـنـيـ الىـ ذـرـوـةـ الـبـيـتـ الشـرـيفـ المـصـمـدـ. بـارـكـ

الـلهـ فيـكـ وـانـ شـئـتـ سـامـيـ وـاسـطـ الكـورـيـ رـأـسـهاـ وـعـامتـ بـضـعـيـهاـ نـجاـ الخـفـیدـ وـانـ شـئـتـ سـاماـ ايـ غالـبـ فيـ السـموـ -

00:01:30

والـسـمـوـ الـأـرـتـفـاعـ. ماـ وزـنـ سـاماـ؟ـ نـعـمـ فـاعـلـ اـحـسـنـتـ. وـانـ شـئـتـ سـاماـ الكـورـيـ رـأـسـهاـ. وـانـ شـئـتـ سـاماـ وـاسـ طـاءـ مـتوـسـطـ الكـورـ الكـورـ

الـرـحـلـ بـادـاتـهـ. وـالـرـحـلـ مـتـاعـ الـمـسـافـرـ. كـلـ شـيـءـ يـعـدـ لـلـرـحـيلـ يـقـالـ لـهـ الرـحـلـ فـيـ وـعـاءـ مـنـ مـتـاعـ وـمـرـكـبـ الـبـعـيرـ وـحـلـسـ وـرـثـنـ كـلـ ذـلـكـ -

00:02:00

يـقـالـ لـهـ الرـحـمـ. وـانـ شـئـتـ سـامـيـ وـاسـطـ الكـورـيـ رـأـسـهاـ وـعـامتـ سـبـحـتـ فـيـ الجـرـيـ بـضـعـيـهاـ عـضـدـيـهاـ نـجاـ اـسـرـاعـ ايـ تـسـرـعـ اـسـرـاعـ

الـخـفـیدـ الـخـفـیدـ الـظـلـیـمـ الـذـیـ هوـ ذـکـرـ النـعـامـ يـقـولـ انـ شـئـتـ جـعـلـتـ رـأـسـ النـاقـةـ موـازـنـاـ لـوـاسـطـ رـحـلـهـ فـيـ الـعـلـوـ. مـنـ فـرـطـ نـشـاطـهـ -

00:02:30

وان شئت جعلتها تسرع مثل اسراع الظليم في جريه وان شئت لم توقن وان شئت ارقدت مخافة علوي من القد محصد. وان شئت لم

تبطل لم تسرع. قل القانون ضرب من السير السريع ذكره كعب ابن زهير رضي الله عنه في قال ولن يبلغها -

00:03:00

الـاـعـدـافـةـ مـاـذاـ قـالـ؟ـ اـحـسـنـتـ. نـهـیـ عـنـ الـاـیـمـ اـذـ قـالـواـ وـتـبـغـیـلـ وـانـ شـئـتـ لـمـ تـرـقـلـ وـانـ شـئـتـ اـرـقـلـتـ اـسـرـعـتـ مـخـافـةـ خـوـفـ سـوـطـ مـلـوـیـ

00:03:30

مـفـتـولـ مـنـ الـقـطـبـ مـاـقـدـ مـنـ الـجـلـدـ مـحـصـدـيـ مـحـكـمـ الـفـتـلـ مـوـثـقـهـ. يـقـولـ انـ شـئـتـ لـمـ تـسـرـعـ هـذـهـ النـاقـةـ. وـانـ شـئـتـ اـسـرـعـتـ

لـمـاـذاـ تـسـرـعـ مـخـافـةـ مـلـوـیـ مـنـ الـقـدـ مـحـصـدـ؟ـ تـسـرـعـ مـخـافـةـ سـوـطـ مـلـوـیـ مـحـكـمـ الـفـتـلـ. مـاـ اـعـرـابـ قـوـلـهـ اـحـسـنـتـ مـفـعـولـ مـنـ اـقـدـامـ اـحـسـنـتـ

عـلـىـ مـثـنـيـهاـ اـمـضـيـ اـذـاـ قـالـ صـاحـبـیـ الاـليـتنـیـ مـنـهاـ وـافتـدـیـ عـلـىـ مـثـلـهاـ شـبـهـاـ ايـ هـذـهـ النـاقـةـ. وـالـعـربـ قدـ تـطـلـقـ المـثـلـ عـلـىـ الشـيـءـ نـفـسـهـ -

00:04:00

يـقـولـونـ مـثـلـاـ مـثـلـكـ لـاـ يـفـعـلـ كـذـاـ اـيـ اـنـتـ لـاـ تـفـعـلـ كـذـاـ. مـثـلـيـ لـاـ يـفـعـلـ كـذـاـ اـيـ اـنـاـ لـاـ اـفـعـلـ كـذـاـ. وـمـنـهـ قـوـلـهـ تـعـالـیـ وـشـهـدـ شـاهـدـ مـنـ بـنـیـ اـسـرـائـیـلـ

عـلـىـ مـثـلـهـ اـيـ عـلـىـ الـقـرـآنـ نـفـسـهـ. السـيـاقـ فـيـ الـقـرـآنـ. عـلـىـ مـثـلـهاـ اـمـضـيـ اـذـهـبـ وـانـطـلـقـ فـيـ اـسـفـارـيـ اـذـاـ -

00:04:30

فـقـالـ صـاحـبـیـ نـحـنـ هـالـكـونـ مـنـ خـوـفـهـ مـنـ هـذـهـ الـفـلـاتـ وـمـشـقـتـهـ. الاـليـتنـیـ اـفـدـیـكـ مـنـهاـ وـافتـدـیـ. يـاـليـتنـیـ اـخـلـصـكـ وـانـقـذـكـ بـمـاـ اـعـطـیـهـ لـذـلـكـ

00:04:50

مـنـهاـ اـيـ مـفـازـةـ لـمـ يـتـقدـمـ لـهـ ذـكـرـ. وـمـعـ ذـلـكـ عـادـ الضـمـيرـ اـلـيـهـ. عـادـ الضـمـيرـ -

اـلـىـ مـاـ لـمـ يـتـقدـمـ لـهـ ذـكـرـ. ذـكـرـ لـكـونـهـ يـفـهـمـ مـنـ دـائـرـةـ السـيـاقـ. فـاـذـاـ كـانـ يـفـهـمـ مـنـ ذاتـ السـيـاقـ جـازـ عـودـ الضـمـيرـ عـلـىـ مـاـ لـمـ يـتـقدـمـ لـهـ ذـكـرـ وـمـنـهـ

في القرآن حتى احسنت حتى اي - 00:05:10

نعم احسنت. انا انزلناه في ليلة القدر. نعم ام انزلنا القرآن؟ وليؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها. احسنت. ظهرها اي الارض احسنت. وافتدي نفسي انا ايضا بفداء. يقول اذا كنت في مثل هذه الناقة تتجبني. وداشت وجاشت -

00:05:30

فيه النفس خوفا وحاله مصابا ولو امسى على غير مرصد. وجاشت ارتفعت ولم تستقر. اصله داشت القدر اذا غلت ودادست اليه النفس خوفا وحاله ظنه اي ظن نفسه مصابا بالهلاك. ولو امسى على غير مرصد ولو امسى على غير طريق - 00:06:00
يرصد منها العدو اي يرقب منها العدو. المكان الذي يرصد منه العدو يقال له مرصد. ومرصاد ومنهم في القرآن فاقوا عدوهم كل مرصد. نعم. واقعدوا لهم كل مرصد. احسنت. واقعدوا لهم كل مرصد - 00:06:20

00:06:40

ان ربكم بالمرصاد. يقول ارتفعت نفسه خوفا. وظن انه هالك. وان لم يكن على طريق مخوف يخاف منه قطاع الطريق. لكنه خاف بهول المفازة. ولعزم بعد اذا القوم قالوا من فتن قلت اني عنيت فلم اكسب. ولم اتبلي اذا القوم اسم جمع رجال. قالوا من -

لهذه المهمة العظيمة والفتى الغلام الحدث قالوا سمعنا فتى يذكرهم تطلق ايضا على الكريم الكامل من الرجال. ومنه بيت طرفة هذا.

ومنه ايضا قول ابن زهير رضي الله عنه في فتية - 00:07:10

قريش قال قائلهم بيطن مكة لما اسلموا زولوا. ومنه قول الاخر ان الفتى حمال كل ملمة. ليس الفتى بمنع الشبان اذا القوم قالوا من فتى خلت ظننت اني عنيت قصدت. فلم اكسل فلم اتتقل ولم اتبلي - 00:07:30
الذي لم اتحير واكرر اقامتي البلد تأخرا عن الاجابة. وهذا الوزن تفعل تأثيره التكرار حس او معنى. مثال التكرار حس تجرع العسل اي شربه جرعة بعد جرعة. وتحسن ساهو اي حسوة بعد حسوة. وتتأثر لصق بالارض. كرر الاقامة بها وتبلي كرر الاقامة للبلد - 00:07:50
مثال التكرار معنى بهذا الوزن تفهم وتفطن وتعقل تفهم كرر اعمال فهمه تفطر قرر اعمال فطنته تعقد كرر اعمال عقله يقول اذا قال القوم اي كل رجل يكفي مهما او يدفع شرا وانت اني انا المعنى. فلم اتتقل ولم اتحير ولم اتهرب - 00:08:20

وهذا البيت من الشواهد الجارية على السنة الناس لانه يحمل على الاتصال بالكمالات. والسعر يحمل على اتصاف الكمالات قال الشاعر ولو لا خلاف سنهما الشعور وما درى بغاة العلا من اين تؤتي المكارم؟ احلت عليها بالقطيع - 00:08:50
وقد خب الامعزع المتوقد احلت عليها بالقطيع اي السوط. فاجدمت اسرعت من الاجذام والاسراع واصل الجذم القطع. وقد خبا الحال انه خبا اي اسرع. والخاء بضرب من السير ال - 00:09:10

الآن ما تراه اول النهار كالماء. قيل السراب في وسط النهار. والآن في طرفيها. قال تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب وقد خبا الامعزع المكان الغليظ المتوقد اي الملتهب يقول اجابت - 00:09:30

نداء المنادي الذي قال من فتى اجبت نداءه واقبلت على ناقتي اضربيها بالسوط فاسرعت في وقت تضطرب فيه الال الموجود في المكان الغليظ كثير الحصى الذي يتوقف بالحر الشديد. فزالت كما زالت وليدة مجلس تري ريها - 00:09:50

اذيال سحل ممد فذلت تبخترت في مشيها. واصله جر الذيل. كما زالت وليدة الامة واياها الصبية مجلس مواضع الجلوس تري ريها اي سيدها ومالكها اي تجعله يرى ماضي توري - 00:10:10

تري فعل مضارع. ما ماضيه؟ نعم. احسنت. يري ماضيه اري وسرى ماضيه دارت نعم اه رأى تستعمل البصرية وعلمية وحلمية. وكلها في القرآن ما مثال رأى البصرية في القرآن احسنت يرونهم مثلهم رأى العين. ومثال العلمية - 00:10:40

مثال العلمية ونراه قريبا. ما مثال الحلمية؟ اني اراه في المنام اني امح وهي هنا في البيت ما نوعها؟ بصرية نعم بصرية احسنت ابلي ريها اذيال اطراف الاذيال دم عدين. في الطرف سحل ثوب ابيض ومد بي مبسot - 00:11:20

يقول لما ضربت الناقة بسوتي تبخترت كما تبختر جارية عرضت على اهل ايسين توري سيدها ثوبها الابيض الطويل. ولست بحال ابتلاء مخافة. ولكن متى يسترفي القوم ارفدي او ارفدي ولست بحال الحال كثير الحلول والحلول نزول. التلاع مجاري الماء الى

بطون الاودية. الواحدة - 00:12:00

مخافة ولكن متى يستنفذ القوم؟ متى يطلب القوم الرفق؟ والرفد الاعانة وانهم يقال رفد اذا اعطى او اعان وارفد مثله. وقد ضبط في البيت ارفي من رفد الثالثي من ارفد الرباعي. ومنهم في القرآن - 00:12:30

احسنت المرفوض من رفع ده او من من رفد لماذا؟ لماذا جعلتهم يغفرون نعم. اه الثالثي هو الذي يصاغ منه اسم المفعول على زينة مفعول. نعم بيسيرفي المرفوض اي بئس العون المعان. بئس العطاء والمعطى. يقول ان الجبناء والبخلاط هم الذين - 00:13:00 ينزلون الاماكن المنخفضة من الارض. لانهم يخافون العدو ويسوءهم الضيف. اما انا فلا يفعل ذلك. بل انزلوا الفضاء من الارض ارفض من يستردني. واعين من يطلب الاعانة اما في قرى الاصياف او في قتال الاعداء - 00:13:40

فان تبغيني في حلقة القوم تلقني. وان تلتمسني في الحوانيت تصطبي. فان تبغيني تطلبني من بغاه وبغاء الى طبة كابتغا في حلقة القوم اي في جماعتهم ومحفظهم والحلقة كل شيء استدار. حلقة الناس وحلقة الحديد. وتجمع على حلق - 00:14:00 وحلق وحلقات قال فيها ابن زهير رضي الله عنه بيض سوأي قد شكت لها حلق كان حلق القاء كانها حلق القفعاء مجذول. واما الحلقة فما معناها؟ نعم حلقة جمع حلق كتبت ام كاتب وساحر وكفرة وكافر. قال في موطة فصيح وحلقة الناس او - 00:14:30 تسکر اللام بلا تفہید. قال فين تبغینی؟ في حلقة القوم تلقني تجدني. وان تلتمسني اذا اطلبني وفي بعض الروايات وان تقتنصني في الحوانيت في بيوت الخمارين. دم حانوت تصطبي تجدني ايضا - 00:15:00

يقول ان تطلبني في موضع اجتماع الناس للمشورة تجدني لاني ذو رأي وان تطلبني في حوادث الخمارين تجده ايضا يشرب ويستقي. متى تأتيني اصبحت كأسا روية؟ وان كنت عن هذا غنى فاغنى وازدي. متى تأتيني اصبحت - 00:15:20

اسك الصبح وهو شراب الغداء. وما يشرب مساء يقال له الغبوق. كأسا انا فيه خمر الكأس مؤنة. بدليل قوله تعالى بكأس من معين بيضاء. بيضاء. فوصفته بالمؤنة كذلك هنا قال متى تأتيني اصبحت كأسا روية؟ قال روية وصفها بالمؤنة. وتسمى الكأس كأسا - 00:15:40

الا وفيها الشراب. ولا تطلق الكأس عند العرب الا على الاناء المملوء خمرا. لذا قال بعض العلماء فرض على الذين يتعاطون الكؤوس ان ينهى بعضهم بعضا. فرض على الذين يتعاطون الكؤوس - 00:16:10

ينهى بعضهم بعضا. لان الكأس لا تطلق الا على الاناء المملوء خمرا. متى تأتيني اصبح فكأسا روية مروية مليئة وان كنت عنها وان كنت عنها لا غنى ان كنت عنها صاحب غنى والغني ضد الفقر فاظنا بما - 00:16:30

عندك مزدلي بما عندك. يعني خذها زيادة على ما عندك. يقول في اي وقت تأتيني اسقيك كأسا مملوءة حمراء. وان كنت تحتاج لما عندي فخذها زيادة على ما عندك. والغني ضد الفقر. فاذا مددته - 00:16:50

فقدت الغناء فهو الالحان المطربة. واذا فتحتها الغين قلت الغنى فهو الاقامة الغنى الاقامة. يقال غني بالمكان اذا اقام به. واما الغناء فالنفع. والغني بالضم والقصر جمع غنية بما يستغنى به الانسان. والمناع بالضم والمد مهملي في - 00:17:10

في كلام العرب قوله تعالى كان لم تغرن بالامس هو من الغنى بمعنى الاقامة. لا يسمن ولا يغني من جوع هو من الغناء بمعنى النفع. اذا كان لم ترن بالامس من غني بالمكان اذا اطاع به من الغنى. لا يسمن ولا يغني من جوع من - 00:17:40

الغناء واما الغناء فكثير. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد اه قال بعضهم ضد فقر يعني غنى وضد فقر كثيلا وكسحاب النفس والمطرب ايضا كتاب المطرب كتاب يعني غناء. وكفت اقامة. الغنى اقام - 00:18:00

وكفت اقامته وكهنا جمع لغنية بما به الغناء. طيب مسألة قول الشاعر سيفيني الذي اغناك عنى ثلاثة قوي يدوم ولا غناء. ثلاثة يدوم ولا غناء. هل هو بمعنى القول المطرب - 00:18:30

او هو من الغنى ضد الفقر. نعم احسنت. هو من الغنى لكنه مده للضرورة. قال وان يلتقي الحي الجميع تلاقني الى ذروة البيت الشريف في مصمد وان يلتقي يجتمع الحي القبيلة البيوت المجتمعه الجميع مجتمع تلاقيني الى ذروتي - 00:18:50

ذروة كل شيء اعلاه بكسر الدال وضمها وحكي فيها الفتح. الى ذروة البيت الشريف اي الكريم روي الى غلوة البيت الشريف وروي

الكريم وروي الرفيع. الى ذروة البيت الشريف المصمد - 00:19:20

الذى يصمد اليه اي يقصد لقضاء المهام. ومنه في القرآن احسنت. الله الصمد. الذي تصمد اليه الخلائق بحوانجها سبحانه وتعالى.
يقول اذا اجتمع القوم وجدت انتمي الى النسب الكريم والعنصر الشريف هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله - 00:19:40
فيكم. سبحانه الله وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت. استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:10